Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الى الوسائل أو عدم اكتمالها بين يديه • وهذا المنهج في جوهره يتعارض أشد التعارض مع الاساس الذي قام عليه كتاب « الامامة والسياسة » ، وهو حشد الروايات في نطاق واحد دون تمحيص وادراجها تحت لازمة تتكرر « وذكروا ••• » • وان قوة النقد عند ابن حزم هي التي عرت الاخبار الانسانية من اطارها الاسطوري ومن صلتها بالغيبيات وجعلت التاريخ عنده « تحقيقا وتمحيصا » • ولكن كتاب « الامامة والسياسة » لم يتجرد من الطابع الغيبي والاسطوري ، ويكفي أن أورد مثلين على ذلك :

(ا) جاء في الامامة والسياسة (ج ١ ص ٣٨) (١) الخبر التالي : « ثم اشرف عليهم عبد الله بن سلام فقال : يا معشر من حاصر دار عثمان من المهاجرين والانصار ممن أنعم الله عليهم بالاسلام ، لا تقتلوا عثمان ••• واني لاجده في التوراة التي أنزل الله على موسى عليه السلام : وكتب بيده عز وجل اليكم بالعبراني وبالعربي : خليفتكم المظلوم الشهيد » •

هل يمكن أن يقبل أبو محمد بن حزم مثل هذه الرواية وهو الذي يسخر من أحد شيوخ المالكية لانه كتب في كتاب ألفه ورآه ابن حزم ووقف عليه ،كتب يقول : « روينا بأسانيد صحاح الى التوراة ان السماء والارض بكتا على عمر بن عبد العزيز أربعين سنة » • يسخر ابن حزم منه لانه يروي عن التوراة شيئا من اخبار عمر بن عبد العزيز (٢) • وهل يمكن ان يفوت

(١) الاشارات هنا الى الامامة والسياسة ، مطبعة الفتوح ، القاهرة ١٣٣١هـ
(٢) الاحكام لاصول الاحكام ج ٥ : ١٦٣ •